

## موارد أبي حيان التوحيدي ومنهجه في كتابه الإمتاع والمؤانسة

أ.د. عبد الرزاق أحمد وادي

الباحث: تيسير حسين محمد

جامعة سامراء – كلية التربية

### المقدمة

الحمد لله الذي نشر للعلماء اعلاماً، وثبت على الصراط المستقيم اقداماً، وجعل مقام العلم أعلى مقام، وفضل العلماء بإقامة الحجج ومعرفة الاحكام، وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وسلم، الذي قال: ( العلماء ورثة الأنبياء)<sup>(١)</sup>، عبده ورسوله، وصفيه وخليئه، إمام كل إمام، وعلى آله وأزواجه، وذرياته وأصحابه أجمعين.

وبعد :

فقد وصلت الحضارة العربية الإسلامية في القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي إلى أوج تألقها عمارة، وإدارة، وعلماً، وفلسفة، وفتحاً عقلياً، وتسامحاً فكرياً. في ذات الوقت شهدت بغداد (عاصمة العالم الإسلامي يومئذ) سلسلة من التدخلات الأجنبية ابتدأت بالاتراك، ثم البويهيين، الذين سلّبوا مقدرات الخلافة، فأصبحوا شركاء إن لم يكونوا هم الأسياد فارتبكت أوضاع الدولة سياسياً وإدارياً ... الخ .

وفي خضم تلك الصراعات، كانت بغداد موئلا للعلماء والمفكرين والفلاسفة، وكانت أقلام الأدباء والفلاسفة والمؤرخين بمثابة (ثورة) على التسلط البويهي. وكان من أولئك العلماء والمفكرين والادباء؛ أبو حيان التوحيدي (ت، ٤٠٠هـ/ ١٠٠٠م) الذي نشأ ببغداد وطلب العلم في كل مجالسها فأثرت في فكره. إذ كانت تلك المجالس تضم العلماء من مختلف الملل والنحل، وهذه هي إحدى مميزات القرن الرابع الهجري. فنشطت الحركة العلمية والأدبية نتيجة تلاقح الأفكار بين مختلف رجال العلم. لذا لا نعجب أن ينعت أحد المستشرقين المعاصرين؛ التوحيدي بأنه ((ربما كان أعظم كتاب النثر العربي على الإطلاق))<sup>(٢)</sup>.

يتناول البحث منهج وموارد أبي حيان التوحيدي في كتابه (الامتع والمؤانسة) لنقف على ما قدمه من جهد واضح في تأليف الكتاب فمن المعروف أن المؤلف أديب بالأساس، وأن أسلوبه لم يخضع لترتيب معين، فكان منهجه مختلفا عما كان عليه المؤرخون القدامى كالطبري والمسعودي ومسكويه، الذين اتبعوا منهج الحوليات أو الموضوعات. فتداخلت في منهج ابي حيان

الموضوعات السياسية والأدبية والسياسية والاجتماعية مع بعضها البعض. ومع هذا فإن المتتبع للمؤلف يلحظ ان له منهجا خاصا في ذكر الآية القرآنية والحديث النبوي وغيرها...  
أولاً : موارده:

تنوعت مصادر أبي حيّان بين روايات شفوية لمؤرخين وأدباء، ومشاهدة وسماع، سنعرضها على الوجه الآتي:

#### أ- المشاهدة والسماع :

روى أبو حيّان أحداثاً تاريخية وقعت وهو شاهد عيان عليها ، لكن هذا النوع من الموارد كان قليل الذكر في كتابه ؛ ذكر منها مشاهدته خراساني في بغداد عندما رأى ابن بقية<sup>(٣)</sup>، مصلوباً على الجسر<sup>(٤)</sup>. أما السماع فمنها قوله: ((ولقد احصينا ونحن في الكرخ (٣٦٠) جارية ومائة وعشرين من الحرائر ومن الصبيان الذين يجمعون بين الحذق والحسن))<sup>(٥)</sup>.  
كما عايش هجوم الروم على ديار المسلمين وما سببه ذلك من آثار سلبية على المجتمع عموماً وعلى أبي حيّان خصوصاً<sup>(٦)</sup>.

#### ب- الروايات غير المكتوبة (غير موثقة)

كان للمؤلفين ذكرٌ واضحٌ في روايات أبي حيّان التوحيدي ، إذ ذكر العديد منهم على مختلف العصور التي عاشوا فيها، داعماً رواياته بإشارته إليهم وجعلهم من موارده التي لا غنى عنها. وفيما يأتي عرضاً لهم وعلى وفق التسلسل الزمني لوفياتهم:

#### ١- أبي بن كعب : (ت، ٣٠هـ/٦٥٠م)

الحُدلي، أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمر بن مالك بن النجار، ويكنى أبا المنذر، وأمه سهيلة بنت الأسود بن حرام بن عمرو بن مالك بن النجار سيد القراء، شهد العقبة، وبدراً، وجمع القرآن في حياة النبي ﷺ<sup>(٧)</sup>. له رواية واحدة في الإمتاع<sup>(٨)</sup>.

#### ٢- حماد الراوية(ت١٦٩هـ/٧٨٥م):

العلامة الإخباري أبو القاسم حماد بن سابور بن المبارك الشيباني مولاهم ، كان من أعلم الناس بأيام العرب وأخبارها وأشعارها وأنسابها ولغاتها ، وهو الذي جمع السبع الطوال من المعلقات<sup>(٩)</sup> ، له رواية واحدة في الإمتاع<sup>(١٠)</sup>.

#### ٣- هشام بن محمد الكلبي : (ت، ٢٠٦هـ/٨٢١م)

هشام بن محمد بن السائب بن بشير أبو منذر الكلبي، صاحب النسب، حدّث عن ابيه، وروى عنه ابنه العباس وخليفة بن خياط ومحمد بن سعد كاتب الواقدي... وهو من أهل الكوفة، قدم بغداد وحدّث بها<sup>(١١)</sup>. كان عالماً بأخبار العرب ومثاليها ووقائعها. ومن كتبه في الأحلاف،

حلف عبد المطلب وخزاعة، وحلف الفضول. ومن كتبه المشهورة، النسب الكبير<sup>(١٢)</sup>. له روايتان في الإمتاع<sup>(١٣)</sup>.

#### ٤- الواقدي: (ت، ٢٠٧هـ / ٨٢٢م)

أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد المدني مولى بني هاشم وقيل مولى سهم، ولد سنة (١٣٠هـ)، سمع من أبي ذئب ومعمربن راشد ومالك بن انس وغيرهم<sup>(١٤)</sup>. روى عنه كاتبه محمد بن سعد، ومن أشهر مؤلفاته كتابه (المغازي) و (فتوح الشام) وغيرها الكثير<sup>(١٥)</sup>. له روايتان في الإمتاع<sup>(١٦)</sup>.

#### ٥- المدائني: (ت، ٢٢٥هـ / ٨٣٩م)

علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف أبو الحسن المعروف بالمدائني مولى عبد الرحمن بن سمرة القرشي، وهو بصري سكن المدائن، ثم رحل عنها إلى بغداد فلم يزل بها إلى وفاته<sup>(١٧)</sup>. من مؤلفاته (كتاب أمهات النبي) و(كتاب عهد النبي) و(كتاب أخبار المناقبين)<sup>(١٨)</sup>. له اثنتا عشرة رواية في الإمتاع<sup>(١٩)</sup>.

#### ٦- ابن الأعرابي: (ت، ٢٣١هـ / ٨٤٥م)

أبو عبد الله محمد بن زياد، المعروف بابن الإعرابي، الكوفي صاحب اللغة، وهو من موالى بني هاشم ... رواية لإشعار القبائل، وكان أحد العالمين باللغة المشهورين بمعرفتها<sup>(٢٠)</sup>. أخذ الأدب عن أبي معاوية الضرير والمفضل الضبي ... وأخذ عنه إبراهيم الحربي، وأبو العباس ثعلب، وابن السكيت وغيرهم<sup>(٢١)</sup>. ألف كتاب النوادر والأنواء، وصفة النخل، وصفة الزرع والنبات والخيل وتاريخ القبائل ... ولد في رجب سنة (١٥٠هـ)<sup>(٢٢)</sup>، وله خمس روايات في الإمتاع<sup>(٢٣)</sup>.

#### ٧- إسحاق بن إبراهيم الموصلي: (ت، ٢٣٥هـ / ٨٤٩م)

إسحاق بن إبراهيم بن ميمون أبو محمد التميمي المعروف بالنديم الموصلي<sup>(٢٤)</sup>. ولد سنة (١٢٥هـ)<sup>(٢٥)</sup>، كتب الحديث عن سفيان بن عيينة وهشيم بن بشير، وأخذ الأدب عن أبي سعيد الأصمعي، وأبي عبيدة وغيرهما برع في الغناء فنسب إليه كان مقرباً عند الخلفاء؛ الرشيد، والمأمون، والمعتصم. وهو صانع كتاب الأغاني، الذي يرويه عنه ابنه حماد<sup>(٢٦)</sup> توفي (١٨٨هـ)<sup>(٢٧)</sup>. له رواية واحدة في الإمتاع<sup>(٢٨)</sup>.

#### ٨- أبو العيلاء: (ت، ٢٨٣هـ / ٨٩٦م)

أبو عبد الله محمد بن القاسم بن خلاد بن ياسر بن سليمان الهاشمي بالولاء الضرير مولى أبي جعفر المنصور، صاحب النوادر والشعر والأدب. سمع من أبي عبيدة والأصمعي، وأبي

زيد الأنصاري والعتبي وغيرهم<sup>(٢٩)</sup>. ولد سنة (١٩١ هـ) بالأهواز، ونشأ بالبصرة وكُف بصره وهو في الأربعين من عمره ، جاوز التسعين<sup>(٣٠)</sup>. له رواية واحدة في الإمتاع<sup>(٣١)</sup>.

### الروايات المكتوبة (الموثقة) :

تعد الموارد المدونة البنية الاساسية لكتاب (الإمتاع) رغم إهمال التوحيدي لذكر اغلب أسماء مؤلفي تلك الموارد، والتي كان لها حضورها المميز في كتابه ، وغالب النقل هو عدم الإشارة الى تلك المصادر التي وردت لديه، ويمكن تقسيم ذلك الى:

#### ١- الروايات عن الأنبياء عليهم السلام:

قال التوحيدي<sup>(٣٢)</sup>: ((قال عتبة بن المنذر السلمي<sup>(٣٣)</sup> لما سئل النبي ﷺ اي الاجلين قضى موسى عليه السلام لما أراد فراق شعيب أمراته ان تسال اباهما ان يعطيها من نتاج غنمه ما يعيشون به فأعطاها ما وضعت غنمه من قالب لون ذلك العام، فلما وردت الحوض وقف موسى بازاء الحوض فلم تصدر منها شاة الا ضرب جنبيها بعصاه ، فوضعت قوالب الوان كلها ووضعت اثنتين او ثلاثة ، ليس فيها فشوش<sup>(٣٤)</sup>، ولا ضبوب<sup>(٣٥)</sup>، ولا ثعول<sup>(٣٦)</sup>...))<sup>(٣٧)</sup>.

#### ٢- روايات عصر ما قبل الاسلام

الأولى: قال التوحيدي<sup>(٣٨)</sup>: ((قال: إسحاق بن إبراهيم الموصللي انصرف العباس بن المرداس السلمي<sup>(٣٩)</sup> من مكة فقال: يابني سليم ... اني رايت بني عبد المطلب كأن قدودهم الرماح الردينية<sup>(٤٠)</sup> ... وكان عمامتهم فوق الجبال الوية... وان الله اذا أراد ثمرًا غرس له غرسا ... واستبشروا بنعمة الله عليكم... ))<sup>(٤١)</sup>

الثانية: قال التوحيدي<sup>(٤٢)</sup>: ((حَرَصَتْ العرب على الابل وكرامها والحفاظ عليها، الا في الحفاظ على الحياة وبنائها البيوت، إذ قالت العرب: اكرموا الإبل الا في بيت بينى أو دم يفدى، أو اعزب يتزوج، أو حمالة حمل، وهذا ما قاله قيس بن عاصم<sup>(٤٣)</sup> في وصيته لولده: اكرموا الإبل فان فيها مهر الكريمة ورقوء الدم<sup>(٤٤)</sup>...))<sup>(٤٥)</sup>.

#### ٣- روايات العصر النبوي الشريف:

الأولى: قال التوحيدي<sup>(٤٦)</sup> : ((قال جعفر بن ابي طالب للنجاشي : بعث الله رسولا فينا نعرف صدقه وامانته ، فدعانا الى الله لنوحده ونعبده ونخلع ما كنا نعبد... ونهاننا عن اكل مال اليتيم، ، وقذف المحصنات))<sup>(٤٧)</sup>.

الثانية: قال التوحيدي<sup>(٤٨)</sup>: ((قال رجل للنبي ﷺ : اعدل فانك الى الان لم تعدل : فقال ويلك اذا لم اعدل انا فمن يعدل؟ كان النبي ﷺ قسّم قسما بالجعرانة<sup>(٤٩)</sup> فأتى هذا الرجل، فقال: اعدل، فقال، ويلك ان لم اعدل فمن يعدل فقال: عمر رضي الله عنه دعني أضرب عنقه ، قال: لا ان

هذا وأصحابا له يقرؤون القرآن ما يعدوا تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق<sup>(٥٠)</sup> السهم من الرمية<sup>(٥١)</sup>.

#### ٤- روايات العصر الراشدي:

الأولى: قال التوحيدي<sup>(٥٢)</sup>: ((قال: سلمة بن المحبق<sup>(٥٣)</sup> شهدت فتح الأبلّة<sup>(٥٤)</sup> فوقع في سهمي قدر نحاس، فنظرت فاذا فيها ثمانون الف متقال، فكتب ذلك الى الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) فأجاب ان يحلف سلمة بانه اخذها يوم اخذها وهي عنده ، فان حلف سلّمت اليه، والا قسمت بين المسلمين ، قال : فحلفت فسلّمت اليّ فأصول اموالنا اليوم منها<sup>(٥٥)</sup>).  
الثانية: قال التوحيدي<sup>(٥٦)</sup>: ((قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو بمكة : لقد كنت ارعى ابل الخطاب بهذا في مدرّعة صوف ، وكان فضاءً يُعْغِبني اذا عملت ، ويضربني اذا قصّرت، وقد امسيت ليس بيني وبين الله احد ثم تمثّل عمر بن الخطاب:  
لا شيء مما ترى تبقى بشاشته \*\*\* يبقى الاله ويودى المال والولد<sup>(٥٧)</sup>)).

#### ٥- روايات العصر الاموي:

الأولى: قال التوحيدي<sup>(٥٨)</sup>: ((قال مالك بن عمارة اللخمي<sup>(٥٩)</sup> : كنت اجالس عبدالملك بن مروان ( ٦٥ - ٨٦ هـ / ٦٨٤ - ٧٥٠ م) ... نخوض في الفقه مرة ... فقلت له: والله اني لمسرور بك من كثرة تصرفك ... قال: انك ان تعش قليلا فسترى العيون طامحة اليّ والاعناق قاصدة نحوي ...<sup>(٦٠)</sup>)  
الثانية: قال التوحيدي<sup>(٦١)</sup>: ((كنت عند عبد الملك بن مروان واتاه حاجبه فقال : يا امير المؤمنين هذه بثينة ... قال : ادخلها ، فدخلت امرأة ادماء طويلة يعلم انها كانت جميلة ، فقال لها : عبد الملك ويحك ما رجي منك جميلٌ قالت : الذي رجت منك الامة حين ولتلك امرها<sup>(٦٢)</sup>)).

#### ٦- روايات العصر العباسي:

قال التوحيدي<sup>(٦٣)</sup>: (( قال ابن عبيد الكاتب<sup>(٦٤)</sup> ان علي بن عيسى بن ماهان<sup>(٦٥)</sup> لمّا توجه الى حرب طاهر بن الحسين<sup>(٦٦)</sup> من بغداد ... سأله قوماً وردوا من الرّي عن طاهر فقالوا: انه مجد، فقال : ما طاهر انما هو شوكة من اغصاني، وشرارة من نارتي... ولان السخال لا تقوى على النطاح... فليل له: الحروب لا تدبر بالاغترار وشرارة الخفية ربما صارت ضراما...<sup>(٦٧)</sup>).  
ثانياً: منهجه:

يُعد كتاب الإمتاع والمؤانسة من اهم كتب التوحيدي وأدلها على سعة علمه وجليل شأنه بين مثقفي عصره، ولا عجب فهو من المتأثرين بالجاحظ، لذا اتسم أسلوبه بما اتسم به أسلوب

الجاحظ من جمال العبارة ورسالتها والإكثار من تقطيع الجمل مسجوعة تارة ومرسلة تارة أخرى<sup>(٦٨)</sup>.

### القرآن الكريم :

إنَّ الغاية الأساسية من إيراد التوحيدي للآيات القرآنية الكريمة هي لربط حادثة تاريخية أو الاستشهاد بها ، ففي عدل الله عز وجل ومعاقبته للظالمين قال تعالى ﴿ فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾<sup>(٦٩)(٧٠)</sup> ، وله أسلوب في ذكر الآية القرآنية التي لها صلة بالحدث أو صاحب الحدث ، يذكر أبو حيان الآية الكريمة عندما يوسع الله سبحانه وتعالى على الإنسان ولم يتعظ بما جرى للأمم السابقة التي انعم الله عليهم بالنعم ولم يراهم على ما يجب ان يكونوا عليه من النعم عند ذلك يكون أن الأوان لحكمة العدل الإلهية ان تتعقد حتى اذا جاء أمره اخذهم بغتة قال تعالى ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمَ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴾<sup>(٧١)</sup> ففُطِعَ دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿<sup>(٧٢)</sup> وفي سبب نزول الآية القرآنية : قال تعالى ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْتُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾<sup>(٧٣)</sup> ، فيذكر عن اكرام الضيف وإعطاء السائل، والتراحم بين المسلمين، ويسترسل بالكلام حتى يصل الى الحادثة الشاة الشهيرة حيث ان شاة اهديت لاحد أصحاب رسول الله (ﷺ)، وكيف يرسلها الى صاحبه وهكذا حتى دارت في تسعة ابيات، ثم رجعت للأول ، وكل واحد منهم يقول إن أخي فلان هو أحوج مني<sup>(٧٤)</sup>.

وبهذه الطريقة نثر أبو حيان الآيات الكريمة كالدرد في معظم صفحاته ومواضيعه من ادب، وفلسفة، واحداث تاريخية اذ نجد الآيات القرآنية قريبة من كل المواضيع الذي تناولها في كتابه فجاءت شاهدة على ان القرآن الكريم له تأثير واضح في منهج ابي حيان التاريخي.

### أ- الأحاديث النبوية :

ان أسلوب أبي حيان وطريقة عرضه للحديث النبوي الشريف يؤخذ عليه أنه يهمل السند. فاما يذكر الحديث الشريف مباشرة بقوله: قال رسول الله ﷺ، وفي احسن الأحوال يذكر شخصاً واحداً من رواة الحديث، ويكون في اغلب الاحيان من صحابة الرسول ﷺ.

أخذ أبو حيان من الاحاديث الشريفة ما يعزز موضوعاته على اختلافها وتنوعها ، ففي الجانب الاجتماعي عندما سمع الوزير كلاماً عن أحوال الرعية فرق قلبه لهؤلاء ودمعت عينه لما رأى من فاقتهم وعوزهم ذكر الحديث الشريف ((حرمت النار على عين بكت من خشية الله ،

وحرمت النار على عين سهرت في سبيل الله ، وحرمت النار على عين غضت عن محارم الله))<sup>(٧٥)(٧٦)</sup>.

كما أورد حديثاً عن فضل الصدقة(( ما نقص مال من صدقةٍ ، فتصدقوا ، ولا عفى رجل عن مظلمة الا زاده الله عز وجل عزاً وِعفواً، فاعفوا ؛ ولا فتح رجل على نفسه باب مسألة الا فتح الله عليه سبعين باباً من الفقر ، فاستعفوا))<sup>(٧٧)(٧٨)</sup>.

في حين أورد حديثاً عن مسؤولية الحاكم تجاه الرعية وخطورة ضياع الحقوق قوله ﷺ : ((كلكم راعٍ ومسئول عن رعيته فالأمير راعٍ وهو مسئول إقام امر الله فيهم ام ضيع ، والمرأة راعية في بيتها وما وليت من زوجها ومسؤولة عنهم أقامت فيهم امر الله ام ضيعت، والخادم مسئول عن مال سيده اقام امر الله فيهم ام ضيع))<sup>(٧٩)(٨٠)</sup>.

#### ب- الشعر:

الشعر له حضور في اغلب مناسبات حديثه وموضوعاته ولا يفارقه الا ما ندر. ويذكر بعض اراء العلماء في النثر والشعر ويرجح الافضل، فهناك من يقول النثر كالحرّة والنظم كالأمّة، والأمّة قد تكون احسن وجها واحلى حركات الا انها ليس لها شرف الحرّة وحياتها<sup>(٨١)</sup>.

كثيرة هي المواقف التي يذكر فيها الشعر وانواعه وبحوره، والشعراء وقصائدهم على اختلاف اغراضها ومقاصدها.

ومن منهجه عندما يتحدث عن الطعام يذكر قول الشاعر الاعشى<sup>(٨٢)(٨٣)</sup>.

لو اطعموا المّن والسّلوى مكانهم ما ابصرَ الناسَ طعاماً فيهم نجعا<sup>(٨٤)</sup>

ومن منهجه عندما يتحدث عن النظم والنثر يذكر قول الشاعر زهير<sup>(٨٥)(٨٦)</sup>.

لسان الفتى نصفٌ ونصفُ فؤادِهِ فلم يبقَ الا صورة اللحم والدّم<sup>(٨٧)</sup>

ومن منهجه عندما يتحدث عن المهور قبل الإسلام يذكر قول الشاعر جرير<sup>(٨٨)(٨٩)</sup>.

رأيتُ بني نبهان اذناب طيء وللناس اذناب ترى وصدورُ

ترى شرط المعزي مهور نسائم وفي شرط المعزي لهن مهور<sup>(٩٠)</sup>

#### ت- الحكم والمواعظ :

استعان أبو حيان ببعض الحكم الدالة على الاعتبار بالحياة الدنيا والتي تخص الجانب الأخلاقي، ومنها ما يتعلق بالزهد قول عيسى عليه السلام<sup>(٩١)</sup> : ((يا بن آدم اعتبر رزقك بطير السماء ، لا يزرعن ولا يحصدن واله السماء يرزقهن ...))<sup>(٩٢)</sup>.

ويوجه نصائح الى الوزير فيذكر قولاً للسيد المسيح عليه السلام : (( الدنيا والآخرة كالمشرق والمغرب متى بعد أحدكم قرباً من الآخر ومتى قرب من أحدهما بعد عن الآخر ))<sup>(٩٣)</sup>.  
نخلص مما تقدم ان إشارة أبي حيان لتلك الحكم والمواعظ فانه يدعو من خلالها ضمناً الى التواضع وهي صفات ملازمة لبني البشر.

#### ث - التصوف والزهد :

مزج أبو حيان التوحيدي أحياناً بين بعض الأدعية والوصايا والحكم وأحاديث الزهد وأصحاب النسك للزهد في الحياة، ومنها على لسان إبراهيم بن ادهم<sup>(٩٤)</sup>، قوله: ((سألتُ راهباً من أين تأكل؟ قال : ليس هذا العلم عندي ولكن سلّ ربي من أين يُطعمني))<sup>(٩٥)</sup>. كما يذكر قولاً لابن المبارك<sup>(٩٦)</sup> يدعو من خلالها الانسان الابتعاد عن القيم المذمومة ومنها الغيبة والتحلي بالخلق السليم فيقول : (( انك لتحفظ نفسك عن الغيبة قال : لو كنت مغتاباً لاغبتت والديّ ، لأنهما أحق بحسناتي))<sup>(٩٧)</sup>.

#### ج - توضيح وتفسير بعض الكلمات للتسهيل على القارئ :

أهتم أبو حيان بتفسير بعض الكلمات لمنع وقوع إشكاليات في الفهم نحو قوله: ((العتيق على وجهين : أحدهما يشار به إلى الكرم والحسن والعظمة وهذا موجود في قول العرب : (البيت العتيق) ، والآخر يشار به إلى قدم من الزمان مجهول))<sup>(٩٨)</sup>.  
وفي ذكره لأحد الأبيات الشعرية للشاعر عروة الصعاليك<sup>(٩٩)</sup>، ( فسّر الصعاليك ) فقال: (( كان يقال عروة الصعاليك ، لأنه كان يؤويهم ويحسن إليهم كثيراً ))<sup>(١٠٠)</sup>.

### الخاتمة

الحمد لله على نعمته وتوفيقه، واصلي واسلم على عبده ورسوله خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم، وفي ختام ماقدم في هذا البحث من أفكار تتعلق بموارد ابي حيان التوحيدي ومنهجه أرى لزاما ان اسجل اهم الاستنتاجات التي خرجت بها وهي:

١. كان أبو حيان مفكراً كبيراً بين مفكري القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي- ان لم نقل هو افضلهم- وهذا ما جعل أشهر من ترجم له (ياقوت الحموي) يصفه بأنه، ((فيلسوف الادباء واديب الفلاسفة)) وامام البلغاء.

٢. كان للآيات القرآنية والأحاديث النبوية واقوال الصحابة حضور في منهجه. فمن المعروف ان التوحيدي درس على يد جهايزة عصره في علوم اللغة العربية مثل ابي سعيد السيرافي وعلي بن عيسى الرماني النحوي، فلا غرابة ان يتأثر بأسلوبهم من حيث ذكر الآيات القرآنية وغيرها.

٣. كانت موارده متنوعة، والسمة الغالبة على تلك الموارد الروايات الشفوية التي كان لها حضور واضح في كتابه. والمتتبع لكتاب الامتاع يلحظ اهماله ذكر رواته مما يشكل صعوبة في تتبع تلك الروايات في بطون الكتب.

### هوامش البحث:

ملاحظة: سأذكر هنا معلومات كاملة عن المصادر والمراجع عند ذكرها لأول مرة مما يغنينا عن اعداد جريدة للمصادر والمراجع.

- (١) الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل (ت، ٢٥٥هـ/٨٦٨م) سنن الدارمي، خرج احاديثه: محمد عبد العزيز الخالدي، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٩٦م) ج ١، ص ٦٨ رقم الحديث (٣٤٢).
- (٢) منز، آدم، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، ترجمة: محمد عبد الهادي أبو ريده، لجنة التأليف والترجمة (ط٣، القاهرة، ١٩٥٧م) ج ١، ص ٣٩٤.
- (٣) ابن بقية: هو الوزير أبو الطاهر محمد بن محمد بن بقية بن علي وزير عز الدولة بختيار، كان من أكابر الوزراء من أهل أوانا من أعمال بغداد، أصبح وزيراً سنة (٣٦٢هـ)، قبض عليه عز الدولة بواسط، وسمل عينيه ولزم بيته، توفي سنة (٣٦٧هـ). الصفي، صلاح الدين خليل بن ابيك (ت، ٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، نكت الهميان في نكت العميان تعليق، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت، ٢٠٠٧م) ص ٢٥٨.
- (٤) التوحيدي، الإمتاع والمؤانسة تحقيق: احمد امين واحمد الزين، منشورات دار مكتبة الحياة (بيروت. د.ت)، ج ١، ص ٤١ - ٤٢.
- (٥) التوحيدي، الإمتاع والمؤانسة، ج ٢، ص ١٨٣.
- (٦) التوحيدي، الإمتاع والمؤانسة، ج ٣، ص ١٥٠-١٦٢.
- (٧) ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي (ت، ٢٣٠هـ/٨٤٤م) الطبقات الكبرى، تحقيق: احسان عباس، دار صادر (بيروت، ١٩٦٨م) ج ٣، ص ٤٩٨؛ البخاري أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة (ت، ٢٥٦هـ/٨٦٩م)، التاريخ الكبير، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت، ٢٠٠١م) مج ٢، ص ٣٢.
- (٨) التوحيدي، الإمتاع والمؤانسة، ج ٢، ص ٣٠.
- (٩) الذهبي أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت، ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م) سير أعلام النبلاء، حققه وشرح أحاديثه: شعيب الارناؤوط، ومحمد نعيم العرقوسي، مؤسسة الرسالة (ط ٣، بيروت، ١٩٨٥) ج ٧، ص ١٥٨.
- (١٠) التوحيدي، الإمتاع والمؤانسة، ج ٣، ص ٦٧ - ٦٨. أبو الفرج محمد بن إسحاق (ت، ٣٨٧هـ / ٩٩٧م) الفهرست، ضبطه وشرحه: يوسف علي طويل، وضع فهارسه: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية (ط ٢، بيروت، ٢٠٠٢م)، ١٦٦-١٦١.
- (١١) الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (ت، ٤٦٣هـ / ١٠٧٠م) تاريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٩٦م) ج ١٤، ص ٤٥. ابن النديم، الفهرست، ص ١٥٢.
- (١٢) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١٤، ص ٤٦.
- (١٣) التوحيدي، الإمتاع والمؤانسة، ج ٢، ص ٧٤ - ٩٥.
- (١٤) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ٣، ص ٢١٣ - ٢٣٠.

- (١٥) السمعاني، أبو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت، ٥٦٢ هـ / ١١٦٦ م) الأنساب، وضع حواشيه: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٩٨ م)، ج٥، ص ٤٧١؛ وللمزيد حول مؤلفاته، ينظر: ابن النديم، الفهرست، ص ١٥٧-١٥٨.
- (١٦) التوحيدي، الإمتاع والمؤانسة، ج٢، ص ٩٢، ج٣، ص ٩ - ١٠.
- (١٧) ياقوت الحموي أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي (ت، ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ م) معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٩١ م) ج٤، ص ٢٢٠. وله مؤلفات أخرى، للمزيد، ينظر: ابن النديم، ص ١٥٧-١٥٨.
- (١٨) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج٤، ص ٢٢٠.
- (١٩) التوحيدي، الإمتاع والمؤانسة، ج٣، ص ١٦٣ - ١٦٧ و ١٧٥ - ١٧٩.
- (٢٠) ابن خلكان، أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الشافعي (ت، ٦٨١ هـ / ١٢٨٢ م) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: يوسف علي طويل، ومريم علي طويل، دار الكتب العلمية (ط٢، بيروت، ٢٠٠٧ م)، مج٤، ص ١٢٤؛ الانباري أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الأنصاري (ت، ٥٧٧ هـ / ١١٨١ م) نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار (عمان، ١٩٨٥ م) ص ١١٩-١٢٢.
- (٢١) ابن خلكان، وفيات الأعيان، مج٤، ص ١٢٥ - ١٢٦.
- (٢٢) ابن خلكان، وفيات الأعيان، مج٤، ص ١٢٥ - ١٢٦.
- (٢٣) التوحيدي، الإمتاع والمؤانسة، ج٣، ص ١٤، ٣٠، ٤٨، ٧٣، ٨١.
- (٢٤) ابن خلكان، وفيات الأعيان، مج١، ص ٦٨.
- (٢٥) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٦، ص ٣٣٦؛ ابن النديم، الفهرست، ص ٢٢٦.
- (٢٦) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٦، ص ٣٤٢. لمزيد من الاطلاع، ينظر: رفاعي، احمد فريد، عصر المأمون، الهيئة المصرية العامة للكتاب (ط٢، القاهرة، ١٩٢٧ م) مج١، ص ٤٥٢-٤٧٣.
- (٢٧) ابن خلكان، مج١، ص ٦٩.
- (٢٨) التوحيدي، الإمتاع والمؤانسة، ج٣، ص ٧٩.
- (٢٩) ابن خلكان، وفيات الأعيان، مج٤، ص ١٥٤؛ الصفدي، نكت الهميان، ص ٢٥١-٢٥٦.
- (٣٠) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٣، ص ٣٠٨ - ٣٠٩.
- (٣١) التوحيدي، الإمتاع والمؤانسة، ج١، ص ٧٠.
- (٣٢) الامتاع والمؤانسة، ج٢، ص ٨٠-٨١.
- (٣٣) هو عتبة بن عبد السلمي، له صحبة، كان اسمه عتلة، فغير الرسول (ﷺ) اسمه الى عتبة توفي سنة (٨٧ هـ) في خلافة الوليد بن عبد الملك وهو ابن اربع وسبعون سنة. ابن الاثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل احمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٩٤ م)، ج٣، ص ٥٥٦. ويبدو انه وقع تصحيف في المنذر وقلب الى النذر.

(٣٤) فشوش ، الشاة التي ينفش لبنها من غير حلب ، أي يجري لسعة الاحليل في ضرعها. ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري (ت، ٧١١هـ/١٣١١م) لسان العرب، دار صادر (ط٣، بيروت، ١٩٩٣م) ج٦، ص ٣٣١.

(٣٥) ضبوب، الضيقة ثقب الاحليل. ابن منظور، لسان العرب، ج١، ص ٥٤١.

(٣٦) ثعول، الشاة التي لها زيادة حلمة وهو عيب في ضرعها. ابن منظور ، لسان العرب ، ج١١، ص ٨١.

(٣٧) ورد جزء من الرواية في كتاب ابن عبد الحكم ، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله القرشي (ت، ٢٥٧هـ/٨٧٠م) فتوح مصر واخبارها، إعادة طبعه بالافوسيت مكتبة المثني، (بغداد، د.ت) ص ٣٠٤.

(٣٨) الامتاع والمؤانسة، ج١، ص ٧٦.

(٣٩) العباس بن مرداس السلمي بن ابي عامر بن سليم يكنى أبو الهيثم، احد فرسان العرب قبل الإسلام وشعرائهم المذكورين ، وفد على النبي ﷺ ومدحه فأعطاه مع المؤلفه قلوبهم توفي سنة (١١٨هـ) . المرزباني، أبو عبد الله محمد بن مهران (ت، ٣٨٤هـ/٩٩٤م) معجم الشعراء، تصحيح : ف.كرنكو، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٨٢م) ص ٢٦٢-٢٦٣.

(٤٠) نسبة الى ردينة، وهي امرأة من العرب كانت تقوم الرماح.

(٤١) هذه الرواية اخرجها ابن حبيب البغدادي، أبو جعفر محمد بن حبيب بن امية بن عمرو الهاشمي بالولاء (ت، ٢٤٥هـ/٨٥٩) المنمق في اخبار قریش، تحقيق: خورشيد احمد فاروق، عالم الكتب، (بيروت، ١٩٨٥م) ص ٣٤-٣٥. ومن الجدير بالذكر ان اكثر من صيفي هو الذي رواها وليس العباس بن مرداس إذا أوردتها بلفظ قريب منه.

(٤٢) الامتاع والمؤانسة، ج٣، ص ٦٠.

(٤٣) قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر وفد على رسول الله ﷺ سنة (٩هـ) فلما رآه رسول الله قال هذا سيد اهل الوير توفي سنة (٥٠هـ). الصفي الوافي بالوفيات، باعتناء: رمزي بعلبكي، نشر، فرانز تشاينر شتوتغارت (المانيا، ١٩٩١م)، ج٢٤، ص ٢٨٥-٢٨٦.

(٤٤) ابن حمدون، محمد بن الحسين بن محمد بن علي بن حمدون (ت ٥٦٢هـ/١١٦٦م) التذكرة الحمدونية، دار صادر (بيروت، ١٩٩٦م) ج٨، ص ٨٩.

(٤٥) هذه الرواية ذكرها الماوردي أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي(ت، ٤٥٠هـ/١٠٥٨م) في الحاوي الكبير في الفقه الشافعي، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل احمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٩٩م) ج١٢، ص ٢٢٨؛ ابن الاثير، أبو السعادات، مجد الدين المبارك بن محمد بن محمد (ت، ٦٠٦هـ/١٢٠٩م) النهاية في غريب الحديث، تحقيق: طاهر احمد الزاوي، محمود احمد الطناحي، المكتبة العلمية (بيروت، ١٩٧٩م) ج٢، ص ٢٤٨.

(٤٦) الامتاع والمؤانسة، ج٢، ص ٨١.

(٤٧) هذه الرواية ذكرها ابن هشام ، عبد الملك بن هشام بن أيوب المعافري (ت، ٢١٨هـ/٨٣٣م) السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا، وإبراهيم الايباري، وعبد الحفيظ شلبي، دار احياء التراث العربي (ط٣، بيروت، ٢٠٠٠م) ج١، ص ٣٧٣-٣٧٤.

- (٤٨) الامتاع والمؤانسة، ج ٢، ص ٩٩-١٠٠.
- (٤٩) الجعرانة، ماء بين الطائف ومكة، وهي الى مكة اقرب، ولازلت تعرف في راس وادي سرف حين تعلقه في الشمال الشرقي من مكة ، يعتمر بها المكيون وفيها مسجد وقد عطلت بئرها اليوم .ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ١٤٢؛ البلادي ، عاتق بن غيث ، معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ، دار مكة للنشر والتوزيع (مكة المكرمة، ١٩٨٢م) ص ٨٣.
- (٥٠) يمرق ، الطعن بالعجلة . ابن منظور، لسان العرب، ج ١، ص ٣٤١.
- (٥١) هذه الرواية اخرجها ابن منصور، أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة، (ت، ٢٢٧هـ / ٨٤١م) سنن سعيد ابن منصور، تحقيق: حبيب الرحمن الاعظمي، الدار السلفية (الهند، ١٩٨٢م) ج ٢، ص ٣٧٣، رقم الحديث (٢٩٠٢).
- (٥٢) الامتاع والمؤانسة، ج ٢، ص ٦٤.
- (٥٣) سلمة بن المحبق، أبو سنان له صحبة ، روى عن النبي ﷺ، سكن البصرة بشر بسنان ابنه وهو في خيبر، فقال : الا لسهم أرمي به عن رسول الله (ﷺ) اصابتي مما بشرتموني به. ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل احمد بن علي بن محمد (ت، ٨٥٢هـ / ٤٤٨م )، تهذيب التهذيب، مطبعة دار المعارف العثمانية(الهند، ١٩٠٨) ج ٤، ص ١٥٧.
- (٥٤) الأبلّة، بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى وهي أقدم من البصرة وفي الابلّة النهر الذي حفره زياد بن ابي سفيان ، وينسب اليها جماعة من رواة العلم منهم شيبان بن فروخ الأبلّي ، وحفص بن عمر بن إسماعيل الأبلّي ، وأبو هاشم كثير بن سالم الأبلّي وغيرهم كثير ، وزال أثرها بعد ان قامت البصرة في العصر الحديث وأصبحت قرية من قرأها. ياقوت الحموي، معجم البلدان دار صادر (ط٢، بيروت، ١٩٩٥م )، ج ١، ص ٧٧-٧٨؛ لسترنج، كي ، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة، بشير فرنسيس، وكوركيس عواد، المكتبة الحيدرية (طهران، ٢٠٠٥م) بلدان الخلافة الشرقية، ص ٦٨.
- (٥٥) هذه الرواية اخرجها بنصها الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت، ٣١٠هـ / ٩٢٢م) تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف(ط٢، القاهرة، ١٩٦٨م) ج ٣، ص ٥٩٦.
- (٥٦) الامتاع والمؤانسة، ج ٣، ص ١٠٣.
- (٥٧) هذه الرواية اخرجها بنصها ابن شبه، عمر بن شبه النميري (ت ٢٦٢هـ / ٨٧٥م) تاريخ المدينة المنورة، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، طبعة على نفقة حبيب محمود احمد (جدة، ١٩٧٨م) ج ٢، ص ٦٥٥-٦٥٦.
- (٥٨) الامتاع والمؤانسة، ج ٢، ص ٧٠-٧٢.
- (٥٩) مالك بن عمارة ، هو مالك بن عمارة بن حزم الانصاري ، اخو زيد بن ثابت لامه ، امهما الثوار بنت مالك بن حرمة بن بني النجار ، استشهد عمارة باليمامة ، وخلف مالكا وليس له عقب. ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تميز الصحابة ، تحقيق: عادل احمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٩٤م) ج ٥، ص ٥٤٥.

- (٦٠) هذه الرواية لم اعثر عليها في الكتب التي سبقت التوحيدي انما وجدتھا عند المتأخرين ، الابشيهي ، أبو الفتح شھاب الدين محمد بن احمد (ت، ٨٥٢ھ/٤٤٨م) المستطرف في كل فن مستظرف، تحقيق: مفيد محمد قمیحة ، دار الكتب العلمية (بيروت ، ١٩٨٦م) ص٤٣٧ .
- (٦١) الامتاع والموانسة، ج٣، ص١٦٨ .
- (٦٢) هذه الرواية لم اعثر عليها في الكتب التي سبقت التوحيدي انما وجدتھا عند المتأخرين ، ابن عبد البر ، يوسف بن عبد الله بن محمد النمري، (ت٤٦٣ھ/١٠٧٠م) ادب المجالسة وحمد اللسان وفضل البيان، تحقيق : سمير حلي، دار الصحابة للتراث(طنطا، ١٩٨٩م) ص١٠١ .
- (٦٣) الامتاع والموانسة، ج٢، ص٢٠١-٢٠٢ .
- (٦٤) لم اعثر له على ترجمة.
- (٦٥) علي بن عيسى بن ماهان، كنيته أبو يحيى، قائد جيش الأمين في حربه مع أخيه المأمون، قتل سنة (١٩٥ھ). ابن خلكان، وفيات الاعيان، مج٢، ص٤٢٤ .
- (٦٦) طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق، كنيته أبو الطيب الخزاعي من اكابر أعوان المأمون في محاربة أخيه الأمين ولد سنة (١٥٩ھ) بخراسان، وتوفي بمرور سنة (٢٠٧ھ) كان شاعرا مترسلا بليغا. ابن خلكان، وفيات الاعيان، مج٢، ص٤٢٣-٤٢٧ .
- (٦٧) نص الرواية في الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٨، ص٤٠٧ ؛ صفوت، احمد زكي، جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة، المكتبة العلمية(بيروت، د.ت) ج٢، ص١٠٧ .
- (٦٨) الجحيشي، سارة حمد عزام، الامتاع والموانسة دراسة دلالية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة العراقية ( بغداد ، ٢٠١١م ) ص ١٢ .
- (٦٩) سورة الزخرف ، الآية ٥٥ .
- (٧٠) التوحيدي ، الامتاع والموانسة ج١، ص٩٢ .
- (٧١) سورة الانعام، الآية ٤٤-٤٥ .
- (٧٢) التوحيدي ، الامتاع والموانسة ج٢، ص١٠١ .
- (٧٣) سورة الحشر، الآية ٩ .
- (٧٤) التوحيدي، الامتاع والموانسة، ج٣، ص٥ .
- (٧٥) الطبراني، أبو القاسم سليمان بن احمد بن أيوب (ت، ٣٦٠ھ/٩٧٠م) المعجم الكبير ، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مطبعة الامة ( بغداد ، ١٩٨٣م) رقم الحديث(١٠٠٣)، ج١٩ ، ص٣٥٦ .
- (٧٦) التوحيدي، الامتاع والموانسة، ج٢، ص٧٩ .
- (٧٧) ابن حنبل، أبو عبد الله احمد بن محمد الشيباني(ت، ٢٤١ھ/٨٥٥م) المسند، تحقيق: شعيب الارناؤوط واخرون، اشراف: عبدالله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة (ط٢، بيروت، ١٩٩٩م) ج٣، ص٢٠٨ رقم الحديث(١٦٧٤) ؛ البزار، أبو بكر احمد بن عمر بن عبد الخالق التكي(ت، ٢٩٢ھ/٩٠٤م) البحر الزاخر المعروف بمسند البزار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الدين، مكتبة العلوم والحكم (المدينة المنورة، ٢٠٠٣م) رقم الحديث (١٠٢٣)، ج٣، ص٢٤٣ .

- (٧٨) التوحيدي، الامتاع والمؤانسة، ج ٢، ص ٩٤.
- (٧٩) البخاري، صحيح البخاري، دار الكتب العلمية (بيروت، ٢٠٠٢م) كتاب الجمعة ، باب الجمعة في القرى والمدن رقم الحديث (٨٩٣)، مج ١ ، ص ٢١٣؛ الترمذي ، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت، ٢٧٩هـ/٨٩٢م) الجامع الصحيح المعروف بسنن الترمذي ، تحقيق: محمود محمد منصور، دار الكتب العلمية (بيروت، ٢٠٠٠م) كتاب الجهاد، باب ما جاء في الامام رقم الحديث (١٧٠٥) مج ٢، ص ٥٦٦.
- (٨٠) التوحيدي، الامتاع والمؤانسة، ج ٢، ص ٩٨.
- (٨١) التوحيدي ، الإمتاع والمؤانسة ، ج ٢ ، ص ١٣٤.
- (٨٢) الاعشى، هو ميمون بن قيس وكنيته أبا بصير كان جاهليا قديما ادرك الاسلام في آخر عمره، وسمي صناجة العرب لانه اول من ذكر الصنح في شعره توفي سنة (٧هـ). ابن قتيبة، الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت، ٢٧٦هـ/٨٨٩م)، الشعر والشعراء، او طبقات الشعراء، تحقيق: مفيد محمد قميحة، ومحمد امين الضناوي، دار الكتب العلمية (بيروت، ٢٠٠٠م) ص ١٤٢؛ الزركلي، الاعلام، ج ٧، ص ٣٤١.
- (٨٣) التوحيدي ، الإمتاع والمؤانسة ، ج ٣ ، ص ١١.
- (٨٤) هذا البيت اخرجه الاعشى في ديوانه المسمى ديوان الاعشى الكبير، تقديم: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية (ط٣، بيروت، ٢٠٠٣م) ص ١٠٨.
- (٨٥) هو زهير بن ابي سلمى بن ربيعة بن قرط ، ينسب الى غطفان احد فحول الشعر في العصر الجاهلي ، لم يدرك الإسلام وانما ادرك ابناه كعب وبجير النبي ﷺ توفي سنة (٦٢٠م). ابن قتيبة ، الشعر والشعراء، ص ٦١-٦٣.
- (٨٦) التوحيدي ، الإمتاع والمؤانسة ، ج ٢ ، ص ١٤٤.
- (٨٧) هذا البيت اخرجه الشاعر زهير في ديوانه ، اعتناء: حمدو طماس، دار المعرفة للطباعة والنشر (ط٢، بيروت، ٢٠٠٥م) ص ٧١.
- (٨٨) هو جرير بن عطية بن حذيفة بن بني كليب بن يربوع ، كنيته أبا حرزة ، اشهر شعراء العصر الاموي مع الفرزدق، مات باليمامة سنة (١١٠هـ) . ابن قتيبة ، الشعر والشعراء، ص ٢٨٤.
- (٨٩) التوحيدي ، الإمتاع والمؤانسة ، ج ٢ ، ص ١٢٨ .
- (٩٠) هذا البيت اخرجه الشاعر جرير في ديوانه ، اعتناء: حمدو طماس، دار المعرفة للطباعة والنشر (ط٣، بيروت، ٢٠٠٨م) ص ١٨٦.
- (٩١) التوحيدي ، الإمتاع والمؤانسة ، ج ٢ ، ص ١٢٧ .
- (٩٢) التوحيدي ، الإمتاع والمؤانسة ، ج ١ ، ص ١٥ .
- (٩٣) التوحيدي ، الإمتاع والمؤانسة ، ج ١ ، ص ١٥ .
- (٩٤) إبراهيم بن ادهم بن منصور أبو إسحاق ، كان مولده ببلخ ، ثم انتقل إلى بغداد ، ثم خرج إلى الشام طالبا للحلال المحض ، فأقام بها غازيا ومرابطا يلزم الورع الشديد وكانت وفاته ببلاد الروم سنة ( ١٦١ هـ) . ابن حبان ، أبو حاتم محمد بن أحمد البستي (ت ، ٣٥٤هـ / ٩٦٥ م) مشاهير علماء الأمصار ، وضع حواشيه:

- مجدي بن منصور بن سيد الشورى ، دار الكتب العلمية (بيروت ، ١٩٩٥ م ) ص ٢١٤ - ٢١٥؛ الكتبي ، محمد بن شاعر بن احمد بن هارون ، (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م) فوات الوفيات، تحقيق: احسان عباس، دار صادر (ط٣، بيروت، ٢٠٠٣م) ج ١، ص ١٣.
- (٩٥) التوحيدي ، الإمتاع والمؤانسة ، ج ٢ ، ص ١٢٨ .
- (٩٦) ابن المبارك، هو أبو عبد الرحمن، عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، مولا هم التركي المروزي، ولد سنة (١١٨هـ) وطلب العلم وهو ابن عشرين سنة، أدرك جماعة من التابعين منهم: هشام بن عروة، وإسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، وروى عن كبار الأئمة كالثوري، وشعبة، والاوزاعي، وكان أحد أئمة المسلمين الكبار في علم الحديث، توفي سنة (١٨١هـ) وهو ابن ثلاث وستين سنة. ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت، ٥٩٧هـ/١٢٠٠م) صفة الصفوة، ضبطه: إبراهيم رمضان، وسعيد اللحام، دار الكتب العلمية (ط٤، بيروت، ٢٠٠٦م) مج ٢، ج ٤، ص ١٣٠؛ الاصفهاني ، ابي نعيم احمد عبد الله (ت، ٤٣٠هـ/١٠٣٨م) حلية الاولياء وطبقة الاصفياء ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية (ط٢، بيروت، ٢٠٠٢م) مج ٨، ص ١٧٣-٢٠٦.
- (٩٧) التوحيدي ، الإمتاع والمؤانسة ، ج ٢ ، ص ١٢٢ .
- (٩٨) التوحيدي ، الإمتاع والمؤانسة ، ج ١ ، ص ٢٤ .
- (٩٩) هو عروة بن الورد بن زيد ، وقيل ابن عمرو بن زيد بن عبد الله بن ثابت بن هريم بن نديم بن عوذ بن غالب و شاعر من شعراء الجاهلية وفارس من فرسانها وصعلوك من صعاليكها المعدودين المقدمين من الأجواد . الأصفهاني ، أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد القرشي (ت ، ٣٥٦هـ / ٩٦٦ م ) الأغاني ، تحقيق: سمير جابر ، دار الكتب العلمية (ط٤ ، بيروت ، ٢٠٠٢م ) مج ٢ ، ج ٣ ، ص ٧٢. لمزيد من الاطلاع ، ينظر: مروة ، محمد رضا ، الصعاليك في العصر الجاهلي اخبارهم واشعارهم ، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٩٠م) ص ٦٧-١١١.
- (١٠٠) التوحيدي، الإمتاع والمؤانسة، ج ١ ، ص ٦١ .